

فتحية لكم يا أهلنا، يا أبناء شعبنا في غزة. يا تاج رؤوسنا ويا مفخرة الأمة
وعنوان كرامتها. أيها الصابرون المحتسبون. يا من نهضتم نهضة المعتصم دفاعاً عن
مسرى نبيكم، صلى الله عليه وسلم، وصنعتم ملحمة تاريخية، لم يعهد لها مثيل في
العالم. وستسجل كمحطة فارقة وعلامة مضيئة في تاريخ شعبنا وقضيتنا. وكنموذج
ملهم لكل أحرار العالم. لقد أذهل صمودكم وثباتكم العالم بأصدقائه وأعدائه، وقد
أعدتم إلى البشرية سير الأنبياء والصحابة والصالحين. وقد فتحتم في كل بيت لأمتنا
وللعالم كتاباً مشاهداً في العظمة والفداء، وفي البطولات الأسطورية، يغني عن ملايين
الكتب، وتصغر أمامه كل النياشين والمفاخر والأمجاد. فسلام عليكم يا أبناء شعبنا بما
صبرتم، وسلام عليكم بما ضحيتم، وسلام عليكم بما قدمتم.

يا أهلنا الكرام. أبى الله إلا أن يتم نوره علينا، فشرف كل بيت من بيوتنا بالشهداء
الأبرار الأطهار، ليكونوا شفعاء لأهلهم، ولبنات مباركة لتحرير الأرض والمقدسات، وحق
لكل حجر في المسجد الأقصى المبارك أن يحمل اسم شهيد أو شهيدة من غزة، وإن
هذه الدماء وهذه التضحيات يا أبناء شعبنا ومجاهدينا، هي أعلى وأقدس وأعظم عند
الله تعالى مما يظنه ويتصوره العباد، وَإِنَّمَا يُؤَوِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

يا شعبنا. يا أمتنا. يا كل أحرار العالم. إن معركة طوفان الأقصى بدأت من تخوم
غزة، لكنها غيرت وجه المنطقة، بل أبعد من ذلك، وأدخلت معادلات جديدة للصراع
مع هذا الكيان المحتل. وإن الهزة التي تعرض لها الكيان الصهيوني في هذه المعركة
بدءاً بسقوط نظرية ردعه وقتل وإصابة الآلاف من جنوده، وتدمير وإخراج نحو ألفي آلية
عسكرية من آلياته عن الخدمة، وإصابة أساسات ما يسمى بأمنه القومي، وتوجيه
ضربة كبيرة جداً لاقتصاده وفرض التهجير والنزوح على مناطق واسعة من الأرض
المحتلة، وفتح جبهات قتال متعددة عليه وحصاره بحرًا، واضطراره للتستر والاختباء
والاستتجاد بقوى دولية للدفاع عنه. كل هذا مروراً بإظهاره ككيان وحشي مجرم،
وإساءة وجهه، وفضح من يقف وراءه من طغاة العالم ومنظّماته الشكلية، وصولاً إلى
نبذه، وملاحقة قادته وجنوده، كمجرمي حرب مطلوبين للعدالة. كل هذا وغيره الكثير
أوصلت السواد الأعظم من شعوب العالم إلى قناعة بأن هذا الاحتلال هو أكبر خطيئة
في هذا الزمان، وأن استمرار احتلاله لأرضنا سيؤثر على كل المنطقة والعالم. وإن
سكوت وتواطئ قوى الظلم فيما يسمى بالمجتمع الدولي على جرائم العدو في غزة